

«حديث» الهرشة السابعة

الكاتب



مارلين سلوم

منذ بداية رمضان وهو يتصدر الترنند على السوشيال ميديا، كيف وهو مسلسل بسيط، لا تاريخي ولا وطني ولا صعيدي ولا يتناول قضايا الثأر ولا يحكي سيرة إحدى الشخصيات ولا هو كوميدى..؟ كيف استطاع أن يلفت انتباه الجمهور وسط هذا الكم الكبير من المسلسلات المعتمدة على أسماء نجومها وقضاياها الاجتماعية التي تنجح عادة في كسب ودّ المشاهدين بها؟ حين تشاهد «الهرشة السابعة» تفهم فوراً السبب.

هذا المسلسل كسب السباق مبكراً، حلق خارج سرب كل ما هو معتاد وكل القضايا التي يقولها صناع الدراما بقوالب مختلفة تماماً وكأنهم يصنعون إعادة تدوير للأفكار المعروفة والمستهلكة سواء في رمضان أم خارجه؛ كل ما في «الهرشة السابعة» جديد وعصري، القصة وهي تأليف مريم نعوم، والإخراج لكريم الشناوي، ما انعكس طبعاً على أداء الممثلين فداء محمد شاهين مثلاً كما لم نره في أي عمل من قبل، تفوق على ذاته وكأنه يولد فنياً من جديد، كذلك تألق كل نجوم العمل،

من علي قاسم إلى أسماء جلال ومحمد محمود وعائدة رياض وحنان سليمان وأحمد كمال.. أما أمينة خليل فهي النجمة التي تثبت عملاً بعد عمل، وعماماً بعد عام أنها الرقم الصعب وصارت من ممثلات السهل الممتنع اللاتي نستمتع بمشاهدتهن في كل عمل يقدمنه.

أمينة خليل تمثل بتلقائية شديدة، تنسى معها أنها تؤدي دوراً وأنها تقف أمام الكاميرا، وفي هذا المسلسل تبدو شديدة التلقائية، ولا بد أنها أخذت معها محمد شاهين ليشكل معها ثنائياً ناجحاً بنفس قدر العفوية، خصوصاً في الحلقة التاسعة حيث يعتبر مشهد المائدة، أو المصارحة في الحوار الثنائي بين الزوجين نادين وآدم قمة التألق من حيث الأداء والسيناريو والحوار والإخراج.

«الهرشة السابعة» يتناول قصص الزواج، الحياة بواقعيته بلا تجميل وبلا بهارات درامية تجنح نحو المبالغة سواء بالسلب أم بالإيجاب، لا افتعال ولا مجاملات في الكتابة، لذلك يشعر كل مشاهد أنه معني مباشرة بهذه القصص، تجسده

وتجسد كل من يعرفهم في حياته، أخته وأمه وأباه وعمه وجاره وصديقه..
كتابة تنقل الواقع الذي يعيشه الأزواج ولا يتحدثون عنه بهذه التفاصيل الدقيقة، ولا تنقله الدراما بكل التعابير والكلمات
الصادقة والفعلية التي يفكر فيها ويقولها المتزوجون في مختلف مراحلهم العمرية.
الإخراج مبتكر، الكتابة واقعية عصرية، التمثيل متجانس مع العمل ومع المجتمع اليوم، لذلك تجد الناس من مختلف
الأعمار والطبقات يتحدثون عن «الهرشة السابعة» وينتظرونه بشوق

marlynsalloum@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024